

## خزانة الأدب وغاية الأرب

ومنه قوله .

( إلهي لقد جاوزت سبعين حجة ... فشكرا لنعمائك التي ليس تكفر ) .

( وعمرت في الإسلام فازددت بهجة ... ونورا لذا قالوا السراج المعمر ) .

( وعمم نور الشيب رأسي فسرني ... وما ساءني أن السراج منور ) ومن أظرف ما وقع له في

هذا الباب قوله .

( كم قطع الجود من لسان ... قلد في نظمه النحورا ) .

( فها أنا شاعر سراج ... فاقطع لساني أزدك نورا ) ومثله قوله ( أثنى علي الأنام أني

... لم أهج خلقا ولا هجاني ) .

( فقلت لا خير في سراج ... إن لم يكن دافء اللسان ) ومثله قوله .

( إذا بحت بالشكوى عنيت معاشرًا ... بلا راحة في مدحهم أتعبوا ذهني ) .

( يريدونني رطب اللسان ومن رأى ... سراجا غدا رطب اللسان بلا دهن ) وكتب إليه الأمير

نصير الدين الحمامي وهو مقيم بالروضة .

( كم قد ترددت للباب الكريم لكي ... أبل شوقي وأحيي ميت أشعاري ) .

( وأثني خائبا مما أؤمله ... وأنت في روضة والقلب في نار ) فكتب إليه السراج .

( الآن نزهتني في روضة عبقت ... أنفاسها بين أزهار وأثمار ) .

( أسكرتني بشذاها فانثنت بها ... وكل بيت أراه بيت خمار ) .

( فلا تغالط فمن فينا السراج ومن ... أولى بأن قال إن القلب في نار ) .

وقال النصير يوما للسراج الوراق قد عملت قصيدة في الصاحب تاج الدين وأشتهي أن تثني

عليها بحضرتة وسيرها إلى الصاحب فلما أنشدت بحضرة السراج قال السراج بعدما فرغ منها